الاستبدال المعجمي في القراءات القرآنية

عبدالحميد الأقطش *
aqtashabdul@yu.edu.jo

تاريخ تقديم البحث: 2024/10/12 **تاريخ قبول البحث:31 /2024/12**

ملخّص

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل مسألة الاستبدال المعجمي في الألفاظ الأصول من أحرف القراءات القرآنية المختلف فيها، حَسْبُ، وفق منهج وصفي إحصائي، ومن خلال أربعة مصادر أساسية شملت كتب: تفسير، ومعاني القرآن، وقراءات، ونحو. ويهدف البحث من جهة إلى وضع معجم شكلي أو مدونة معجمية مجرّدة بأحرف قراءات الاستبدال، ومن جهة أخرى يهدف إلى تقديم كفاية وجيزة عن مقام الإسناد فيها، ومقام الاستبدال إما كان دلالياً أم صواتياً، وكذا تصريفها في أقسام الكلام.

وفي الإجراء قاد البحث المكتبي إلى تثبيت مدونة معجمية بِ (384) حرف قراءة مختلف عن قراءة الجماعة (قراءة حفص)، منه: (288) حرف قراءة في الاستبدال المعجمي (**الدلالي**)، و (96) حرف قراءة في الاستبدال المعجمي (**الصواتي**). وكل هذه الاستبدالات وردت لها واقعية تاريخية في ممارسة القراءات، إلى أن هُجِرت لاحقاً من مقام التِّلاوَة والتَّعَبُّد، على أنها تظل رِكازاً معجمياً خِصْباً، يُفيد منه اللغوي والفقيه والتربوي، كل في مجاله.

الكلمات المفتاحية: الاستبدال المعجمي، القراءات القرآنية، المعجمي الدلالي، المعجمي الصواتي.

* أستاذ دكتور، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.

(Qirā’āt) Lexical Substitution in Quranic Readings

Abdulhamid al-Qqtash∗
aqtashabdul@yu.edu.jo

Submission Date: 12/10/2024 **Acceptance Date: 31/12/2024**

Abstract

This study investigates and analyzes the issue of lexical substitution in the sources of variant Quranic readings (Qirā’āt), focusing exclusively on the disputed expressions (Aḥruf). It employs a descriptive and statistical methodology. The study draws on four primary sources: books of Tafsir (exegesis), Maʿānī al-Qurʾān (meanings of the Quran), Qirā’āt (readings), and Nahw (grammar). The research aims to establish a lexical corpus based on the number of substituted expressions (Aḥruf) in these variant readings. It seeks to provide a concise assessment of their transmission, the nature of the substitution whether semantic or phonetic and their morphological classification within the parts of speech.

The study's library research resulted in a lexical corpus of 384 variant readings different from the canonical reading of Hafs, with 288 substitutions (Aḥruf) being semantic and 96 phonetic. All of these substitutions (Aḥruf) have historical validity in usage but were later abandoned in the context of recitation and worship. They remain a fertile lexical resource beneficial to linguists, jurists, and educators, each within their respective fields.

Keywords: lexical substitution, Quranic readings, lexical semantic, phonetic dictionary.

∗ Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Art, Yarmouk University, Jordan.

القراءات؛ المفهوم والتأريخ:

المفهوم: يرتبط مفهوم القراءات في تَمَثُّلِه وتوضيح خواصه ارتباطاً وثيقاً بِصِنوهِ الآخَر، وهو "القرآن الكريم" المتفق عليه بأنه "كلام الله المُوحى به إلى نبيه محمد"، وذلك في مدى عشرين سنة ونَيِّف، حتى تكامل وَحْيهُ بآخر آية منه، سنة إحدى عشرة للهجرة، بوفاته ﷺ [1]. قال تعالى: ﴿**نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ * عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ**﴾ (الشعراء: 193- 195)، وقال تعالى: ﴿**مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ**﴾ (يونس: 15)؛ فَأما القراءات فللفقهاء إزاءها موقفان متعارضان، وهما: القرآن والقراءات حقيقتان متحدتان، والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان. والأول أقوى مُحاجَّةً من الثاني، وكلاهما مَبْنيٌّ على مرجعية نظرية ذات علاقة بنشأة القراءات، وبتزمينها مرحلياً، ثم بالعوامل التي أَدَّتْ إلى اختلافها وكثرة تعَدُّدِها من مرحلة إلى أُخرى، وصولاً إلى تَوَقُّفِها وانتهاء تدوينها بآخِرِ قراءات منها، بنهاية القرن الثاني للهجرة، مع صعوبة جِدُّ شديدة في تعيين تلك القراءة الأخيرة.

وبعامة يذهب جُلّ فقهاء القراءات من السلف، وإن اختلفوا في آلية الصياغة أو التعبير، إلى أَنَّ القرآن واحد، وأَنَّ القراءات بعضه المُتَّحِدُ فيه، وليس مصدرها الطبيعة التي رُسِمَ بها المصحف الشريف خلواً من الشكل ومن الإعجام، ولا إعمال الرَّأي من بعض القُرَّاء؛ وذلك لأَنَّ روايتها وممارسة القراءة أو الإقْراء بها، قد سبقتا على الإذْن بكتابة القرآن سواء بالصُحُف الفردية، أم بصُحُف القرآن الأُولى، بالجمع الثاني عهد أبي بكر الصديق[2].

وفي التحقيق، فكونهما (أي القرآن والقراءات) متحدين إنما يَصْدُق على القراءات، في تاريخيتها المُبْكِرَة في المدينة المنورة، بنحو ما يُسْتَشَفُّ من وقائع المُلاحاةِ أو الجَحْدِ بين الصحابة، بعضهم مع بعضهم الآخر، في آيٍ من سورة "الفُرْقان"، بين عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم القرشيين، وفي أي من سورة "حَم" بين ابن مسعود وصحابي آخر، وفي آي من سورة "النَّحْل" بين أُبي بن كعب وصحابي آخر؛ فقد أَمْضى النبي ﷺ رُخْصَة الاختلاف في ذلك "إقراراً"، بقوله "هكذا أُنْزِلت"[3]، بما يعني أن تلك القراءات المختلفة كذلك قرآن، وأَنَّها من كفايات الإدراك والاختيار الجائزة في معاني الوحي، كأحد وجوه المُتْفِق لا المُفْتَرِق. وثَّمة أحاديث نبوية كثيرة في إقرار تلك الرخصة، ومنه: "إِنَّ هذا القرآن أُنْزِلَ على سبعة أحرف

(1) السيوطي، *الاتقان*، 1/ 57؛ ابن سعد، *الطبقات*، 209/1، ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري*، 106/8.

(2) الزركشي، *البرهان*، 1، 230، ابن كثير، *فضائل القرآن*، ص30.

(3) الطبري، *تفسير الطبري*، 50/1.

فاقرؤوا ما تَيَسَّرَ منه"[1]، وقوله "اقْرَؤوا القرآن بلحون العرب وأصواتها"[2]. وقوله "يا عمرُ إنَّ هذا القرآن كله صواب ما لم تجعل رحمة عذاباً"[3]، وكذلك باتت ولا تُسْتَعْظَم أَنْ تَصْدُر عن بعض الصحابة قراءات للقرآن مُتخالفة، على أنها محكومة بقاعدة عامة تقضي: " بالاتفاق على الأصل والرخصة في الممارسة".

التأريخ: تُساعد بعض الملامح البارزة في مضمون القراءات وفي إسنادها، على تدريجها في أطوار ثلاثة مُتَعاقِبَة وهي: القراءة **(المُفْرَدَة)**، وقراءة **(الاخْتِيار والتَّخْيير)**، وقراءة **(الجَماعَة المِعْيارِيَّة)**.

- **القراءة المفردة:** وهي قراءة بوجوه من القراءات الحُرّة، في فترة الرواية الشَّفَوِيَّة للنص القرآني، زمن النبوة والخلافة الراشدة، إلى زمن عثمان بن عفان، وهي كذلك حِقْبة وجود المصاحف الفردية لدى نفر من الصحابة، تلك التي شملت بجانب المتفق على قراءته، قراءات آحاد مفردة، تشمل: "قراءة بالمعنى، أو قراءة بالزيادة أو النقص في اللفظ". وهذه قد اسْتُثْنِيَتْ منذ الجمع الثاني للقرآن في صُحُفٍ مُتَراصَّة بين دفتي مصحف واحد، عهد أبي بكر الصديق. وتُمَثِّلُ هذه القراءة طور التَّيْسير والإِسْماح في قراءة القرآن الكريم، لوجود أخلاط من اللهجات ومن الأجناس ومن الأعمار، وبمقتضى الضرورة.
- **قراءة الاختيار والتخيير:** وهي قراءة بوجوه من القراءات المختلفة، قد باتت واقعاً مُتَّسِعاً ومُتَزايداً بعد الجمع على حرف المصحف العثماني، وقد عَمَرَت لثلاثة قرون لاحقة، ومَثُلَت في قراءات مختلفة، بلا فروق جَلِيّة بينها في ركني "الإسناد ورسم المصحف" وإنما في كَيْفِيَّات الأداء وصوره اللفظية، فكان ثَّمة قراءات عن **(نقل ورواية)**، وهي الغالبة، وأخرى عن إعمال **(الرأي والإسْماح)** في الممارسة، وبعض هذه الثانية ربما قُرِئَت بمعيار المهارة في العربية الفصحى، فكانت الجماعة ترغب عنها، مِثْلَهُ: في بعض قراءات: عيسى بن عمر والحسن البصري وابن محيصن وعمرو بن عبيد وابن أبي اسحق وابن أبي عبلة وابن السميفع ...، ومع ذلك مضى هؤلاء على ما هم عليه أزماناً متعاقبة. وقد كان من شأن فقه القراءات في هذا الطور، أنه ظَلّ يُنْزِل اختلاف قراءات "النقل لا الرأي" بمنزلة القرآن الواحد، كبعض منه، بوصفها من "الأحرف السبعة"، التي كل حرف منها كاف وشاف، فلا يُجْحَد بنكران.[1]

(1) البخاري، حديث رقم (4608).
(2) البيهقي، *السنن الكبرى*، 429/1.
(3) الطبري، *تفسير*، 50/1.

وجدير بالإشارة، في هذا المقام، إلى أن اختلاف القراءات بعامته، وإنْ استفاض، سواء بالاختيار أم بالتخيير، وبالنقل أم بالرأي، لم يكن شاملاً لكل آيات القرآن الكريم، وإنما في بعضها اليسير، والمنفرد في غُضُون القرآن الكريم، وفي نسبة تقارب (= 4%)، في (3222) لفظة من مجموع ألفاظه، التي تبلغ (77439)[1] . ومن المقطوع به أنَّه لم يرو من القرآن، ولو آية واحدة أو جملة واحدة، يشملهما الاختلاف العام بالاستبدال المعجمي الصِّرْف؛ أَجْلِ أَنَّ قراءة القرآن سُنَّة مُتَّبَعَة، وعامَّة القُرَّاء يأخذون أَنْفُسَهم بنُطْقٍ شِبْه مُوَحَّد في تلاوة القرآن الكريم، بخاصة في الأصول (القَطْعِيَّة) في بنائها الصرافي. ويكاد الطور الأول والثاني كلاهما يُجَسِّدان الكثرة الكاثرة من اختلاف القراءات وتَنَوُّعِها، وفي ذلك، لابَراحَ، مُناقَضَة جَلِيَّة للتوحيد القِرائِي المُسْتَهْدَف، والمرغوب فيه لدى جماعة المسلمين عامةً، بل مُناقَضَةٌ لِأَهَمِّ مُسوِّغات إقرار الرُّخصة، وهو التَّيْسير على الأُمة، ومن ثَمَّةَ باتت الحاجة مُلِحَّة وأساسية أن يَعْقُبَ الطورين طور يسعى للتوحيد القرائي، بالتمكين لقراءة الجماعة المعيارية.

- **قراءة الجماعة المعيارية:** وهي قراءة الجماعة التي تُوِّجَتْ قراءة رسمية من بين القراءات الكثيرة المُتخالِفة، لتوافرها على ثلاثة أركان الصحة وهي: الإسناد أولاً فالرسم فالعربية، وقد ثَبَّتَها الإمام ابن مجاهد مع بداية القرن الرابع للهجرة بسبع قراءات، ثم رُخِّصَت بعشر عند الإمام ابن الجزري ثم بأربعة عشر عند الإمام البنا الدمياطي، ثم حُصِرت بزماننا اليوم، باثنتين في مقام التِّلاوَة والتَّعَبُّد[2].

وفي ضوء قراءة الجماعة تَقَنَّنَت تعريفات للقراءات، تضبطها بأركان الصحة الآنفة. فهي عن الزركشي: "اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما[3]. وهي عند الزرقاني: "مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراءة مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه"[4]، وهي عند ابن الجزري: "كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة". وهو

(1) ابن الجزري، *النشر*، 24/1.

(2) الأقطش، *قاموس القراءات المقدمة* ص، ح، قاموس تحت الطبع.

(2) الأقطش، *القراءات من التنظير إلى التنظيم*، ص6.

(3) الزركشي، *البرهان*، 395/1.

(4) الزرقاني، *مناهل العرفان*، 412/1.

أوعب التعريفات، وإليه تستند معظم الدراسات المعاصرة، فيدخل في هذا التعريف: المُتَّفَقُ على قراءته من ألفاظ القرآن، وبعض المختلف الذي وردت قراءاته على صور وكيفيات في الأداء أو الإسناد[1].

الاستبدال، مفهومه: هو من المصطلحات التي يتوافق فيها المعنى اللغوي مع الاصطلاحي، من بَدَّلَ الشيء من الشيء، فاتخذ منه بدلاً، وفي الاصطلاح: تعبير عن علاقة في المستوى المعجمي، بإحلال عنصر لغوي مكان عنصر آخر داخل النص نفسه، بما يغيره عن حالته الأصلية[2]، مع علاقة استبدالية لا تقوم على التطابق التام، وإنما على التقابل والاختلاف، ولو طفيفاً. ويُعَدُّ الاستبدال من أدوات التحليل البِنيوي الشكلي في علم الصرف، وأدوات تحليل الخطاب التداولي في لسانيات النص، وكذلك هو من أدوات تحليل الاختلاف القرائي في القراءات القرآنية. ولا سيما الاستبدال المعجمي المصحوب بالتغير الدلالي. والذي هو محط الاعتناء في هذا البحث.

ملتقى الاستبدال والاختلاف: غير براح أن أساليب القول في القرآن الكريم تتنوع، وتأخذ أوجهاً من القراءات، فيها اختلافات وفيها استبدالات في الموضع الواحد نفسه، فأما الاختلاف فمباحثه كثيرة ومتنوعة، وتتمظهر: في **(تصريف الأسماء)**: من إفراد وتثنية وجمع ومذكر ومؤنث، وفي **(تصريف الأفعال)**: من ماضٍ وحاضر وأمر. وفي **(وجوه الإعراب والبناء)**: وفي **(التقديم والتأخير)**: وفي **(الزيادة والحذف)**: وفي **(لُغات البنية الصَّرافية)**: وبأدناه المُوَضِّحات في بضعة أمثلة موافقة من القراءات القرآنية، ويمكن الرجوع إليها في (قاموس القراءات القرآنية).

- ﴿**إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا**﴾ (2: 70). قرأ حفص والجماعة "البَقَر"، وقرأ أُبي بن كعب وابن عباس ويحيى بن يعمر "الباقِر".
- ﴿**وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ**﴾ (2: 187). قرأ حفص والجماعة "المساجد"، وقرأ الأعمش ومجاهد بن جبير "المسجد".
- ﴿**وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ**﴾ (3: 36). قرأ حفص والجماعة "وَضَعَتْ"، وقرأ ابن عامر وشعبة "وَضَعْتُ".
- ﴿**فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ**﴾ (3: 39). قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبي عمرو "نادَتْه"، وقرأ حمزة والكسائي "ناداهُ".

(1) ابن الجزري، *النشر*، 67/1، محمد المحيسن، *القراءات وأثرها في العربية*، ص15.

(2) ابن سيده، 338/9.

- ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ**﴾ (3: 96). قرأ حفص والجماعة "وُضِعَ"، وقرأ عكرمة وابن السميفع وزيد بن علي "وَضَعَ".
- ﴿**صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً**﴾ (2: 138). قرأ حفص والجماعة "صِبْغَةً"، وقرأ حميد بن قيس وأبو عبلة والأعرج "صِبْغَةٌ".
- ﴿**وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ**﴾ (6: 66). قرأ حفص والجماعة "كَذَّبَ"، وقرأ أبو عبلة "كَذَّبَتْ".
- ﴿**مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ**﴾ (7: 59). قرأ حفص وأبي عمرو وابن عامر "غَيْرُهُ"، وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن "غَيْرَهُ"، وقرأ الكسائي والأعمش وأبي جعفر "غَيْرِهِ".
- ﴿**فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ**﴾ (14: 8). قرأ حفص والكسائي وأبي عمرو "لَغَنِيٌّ"، وقرأ أُبي بن كعب وابن عامر "غَنِيٌّ".
- ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ (112: 1). قرأ أُبي بن كعب وابن مسعود بحذف "قُل".
- ﴿**وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ**﴾ (92: 3). قرأ ابن عباس وابن مسعود وابن شنبوذ بحذف "ما خَلَق".
- ﴿**تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ (111: 1). قرأ ابن مسعود والأعمش بزيادة "قَدْ" وقد تب.
- ﴿**فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ**﴾ (16: 112). قرأ أُبي بن كعب وابن مسعود "الخَوْفِ والجوعِ".
- ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ**﴾ (112: 3). قرأ رؤبة "لم يُولَدْ ولم يَلِدْ".
- ﴿**مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ (22: 27). قرأ ابن مسعود والليث "مَعيق".
- ﴿**وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ**﴾ (51: 7). قرأ حفص "حُبُكِ"، وقرأ أبو عبلة وأبي السمال "حُبْكِ"، وقرأ الحسن وأبو حيوة وأبو الدرداء "حَبِك"، وقرأ ابن عباس "حَبَك"، وقرأ عكرمة "حُبَك".

ومحصلة الأمثلة الأنفة تُشير إلى أن الاختلاف ضَرْبٌ مشهود في بعض الملفوظ اللغوي في القراءات القرآنية، وعلى صعوبة تحديد القاعدة أو القواعد التي تحكم الاختلاف في قراءات القرآن، أما كانت، فنيّة أسلوبية، أو دلالية تعبيرية، أو لغوية نطقية، أو توقيفية عُلْوِيَّة، فمن المؤكد أن العلاقة في هذا المنحى، بين طرفي الاختلاف أو أطرافه، هي علاقة تعاضد وتكامل لا تنافر وتضاد؛ حتى لَذَهَبَ كثير من فقهاء القراءات إلى أن "كل قراءة مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية"[1]، وأَنَّ "تعدد القراءات

(1) ابن الجزري، *النشر*، 51/1.

بمنزلة تعدد الآيات"[1]؛ بما يَعني إقرارهم بوحدة النسيج في النص القرآني، وذلك إنما يَصْدق على القراءات المُستفيضة المشهورة [المتواترة]، لا على مُطْلق كُلِّ قراءة.

أمَّا الاستبدال فعلى كونه نوعاً في الاختلاف. إلاّ أنه اختلاف مُقَيَّد، وقائم على علاقة إحلالية بين الطرفين؛ بما يُؤَدِّي إلى تغيير في الإيقاع بلا تنويع في المعنى، أو إلى تغيير في الإيقاع والمعنى كليهما؛ وعليه فكل استبدال هو اختلاف ولا كذلك العكس. ووقوعه إنَّما يَتِمُّ على مستوى المفردات دون الجمل أو الآيات؛ فيكون استبدالاً: **(اشتقاقياً)**، أو **(صَرافياً)**، أو **(لُغوياً)**. والأول والثاني من خارجيات مجال هذا البحث، وإنما يُمَثَّل لهما كموضحات، حَسْبُ.

الاستبدال الاشتقاقي: وهو استبدال سماعي، ونادر نسبياً، ويقع في فاء البنية وعينها ولامها، بما يُوَلِدُ لفظاً معجمياً بدلالة مختلفة، ولكن بها شَراكَةً في المعنى العام للمشتقات، ومنه: "قَضَمَ، وهَضَمَ وخَضَمَ لمعنى القطع، وغَمَرَ وغَمَسَ وغَمَدَ وغَمَضَ لمعنى السِّتْرْ، وَفَقَأَ وفَقَعَ وفَقَصَ وفَقَحَ لمعنى الشَّقّ والفتح، ولا تمثيل لهذبا الاشتقاق في القرآن وقراءاته[2].

الاستبدال الصرافي: وهو استبدال سياقي تركيبي وله قياس مطرد في بنية الافتعال ومشتقاته مما فاؤه (ص، ض، ط، ظ، د، ذ، ز، و)؛[3] فتأخذ البنية في الاستعمال صورة صرافية قياسية، وأخرى نظيراً مكافئاً لها، وكثيراً ما يكون النظير أشهر من القياسية وأمكن، بنحوه في القراءات الموالية:

- ﴿**ٱلْمُصَّدِّقِينَ**﴾: الحديد (57: 18). وقراءة أُبي بن كعب (المُتِصَدّقين).
- ﴿**يَتَزَكَّىٰ**﴾: الضحى (92: 18). وقراءة الحسين بن علي (يَزَّكى).
- ﴿**مُّدَّكِرٍ**﴾: القمر (54: 15). وقراءة ابن مسعود وعيسى بن عمر (مُذَّكِر).
- ﴿**مُزْدَجَرٌ**﴾: القمر (54: 4). وقراءة زيد بن علي (مُزّجِر).
- ﴿**فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ**﴾: البقرة (2: 72). وقراءة ابن مسعود وأُبي وأبي حيوة (تَدارَأتُم).
- ﴿**وَٱزَّيَّنَتْ**﴾: يونس (10: 24). وقراءة ابن مسعود وأُبي والأعمش (تَزَيَّنَتْ).
- ﴿**ٱثَّاقَلْتُمْ**﴾: التوبة (9: 38). وقراءة ابن مسعود ويعقوب والأعمش (تَثاقَلْتُم).

(1) السيوطي، *الاتقان*، 279/1.

(2) ينظر: خميس الصَّلاج، *أبنية الكلم العربي*، ص17، ابن فارس، *الصاحبي*، ص333.

(3) الحملاويّ، أحمد ، *شذا العرف في فن الصّرف*، ص201، 202.

(3) ابن يعيش، *شرح المفصل*، 10/7.

الاستبدال اللغوي: وهو استبدال سماعي غير مطرد، ويقع غالباً في جميع أصوات المعجم من صوامت وصوائت، [حروف وحركات]؛ فتقوم الأصوات بعضها مقام بعضها الآخر، إمّا ضرورة وإمَّا استحساناً وصنعة[3]، مع الإبقاء على سائر أصوات البنية، وأيضاً مع كون صورتي الاستبدال مستعملتين، ولكن على تفاوت في درجة الاستعمال، ودرجة الفصاحة. وقد أفرد له علماء السلف مصنفات خاصة، أشهرها "الإبدال" لابن السكيت، و"الإبدال" لأبي الطيب اللغوي، وحَفَلَت به معظم مصنفات اللغة والنحو. وهو أي، الاستبدال، يكون على مستوى الاستعمال استبدالاً **(صَواتياً)**، أو استبدالاً **(مُعجمياً)**. وكلاهما موضع اعتناء البحث الماثل.

الاستبدال الصّواتي: وهو مبحث يَرِدُ فيه اللفظ القرآني بصوتين مُبْدَلَيْن أحدهما من الآخر، وفي صيغة صرفية واحدة، مع بقاء المعنى نفسه، ومَثُلَ في القراءات القرآنية، في ست وتسعين (96) قراءة، ولم يَتَرَتَّب على هذا الاستبدال تغير في المعنى، ولا تغير في مقطعية البنية، ولا في وزنها الصَّرافي، مما يعني كونه مجرد تشكيلات صَواتية تركيبية، للتماثل أو التجانس أو التقارب في الصفات أو المخارج بين أصوات القراءة المعنية، ودون أن يقع ذلك عن قَصْدِيَّة وتَعَمُّد؛ وذلك لِأَنَّ شأن الأصوات في الأبنية الصرفية أن يُؤثر بعضها في بعضها الآخر بما ينجم عنه تحولات بنيوية مختلفة تتمظهر في: الإتباع أو الإدغام أو الإعلال أو الإمالة أو القلب أو الحذف أو الاستبدال...، وهذا الأخير هو أَدْخَل في باب اللهجات وتطورها الصواتي، منه في باب اللغة العربية الفصحى، ولا يَبْعَد أَنْ يَطَّرد بعض الاستبدال فيغدو من ركاز اللغة الفصحى.

ولعل أهم ما يُركن إليه في تفسير الاستبدال الصواتي هو نظريتا (التطور الصواتي) و(الجهد الأقل)، وبما يتناسب والبيئة الاجتماعية الحاضِنة، في أصوات معينة، أثناء ممارسة قراءة القرآن الكريم. يقول الشريف الجرجاني: "الإبدال أن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل"[1]. وثَّمة ثَبَتٌ بمدونة هذا الاستبدال وبالقُرَّاء في الملحق رقم (1)، بذيل البحث. وبأدناه ملاحظات موالية عنه في: **(البناء الفني)** و**(التطور الصواتي)** و**(الفائدة الدلالية)**.

* **البناء الفني:** وردت التشكيلات الفنية في الاستبدال الصواتي على النحو الموالي.

(1) الجرجاني، *التعريفات*، ص5.

- ورد سماع الاستبدال الصواتي في: (96) قراءة، وقد اشتمل على صيغ فعلية: (37)، ثم صيغ اسمية: (47)، ثم أدوات ربط: (12).
- ارتفع سند هذه الاستبدالات إلى ثلاثة قُرَّاء من الصحابة، في نسبة تقارب (85%)، وكان أوسعهم ممارسة ابن مسعود ثم أُبي بن كعب ثم ابن عباس، وجزء كبير من الإسناد جاء مشتركاً بين اثنين من الثلاثة، ثم تعاقب هذا الإسناد في القُرَّاء التابعين وتابعيهم إلى قُرَّاء من القرن الرابع للهجرة.
- وردت الاستبدالات بلغة أخرى واحدة، وهو الجَمّ الكثير، ووردت في اثنتين فثلاث، ومنه:

– فُومِها(2: 61): **(ثومها)**. ابن مسعود وأُبي بن كعب وابن عباس. تَصْدِيَة (8: 35): **(تزدية)**. الكسائي وحمزة وخلف. الأَجْداث (51: 36): **(الأجداف)**. قتادة وأبو السّمال العدوي. مُنْبَثًّا(56: 6): **(مُنْبَتًّا)** . مسروق الوادعي وإبراهيم النجعي وأبو حيوة.

– تَقْهَر(93: 9): **(تَكْهَر)**. ابن مسعود والنخعي والشعبي والأشهب العقيلي. و**(تَكَّهَر)**. ابن السميفع.

– حَصَب (21: 98): **(حطب)**. أُبي وعائشة وعبدالله بن الزبير وأبو العالية وزيد بن علي وعكرمة وعمر بن عبدالعزيز. و**(حضب)**. ابن عباس والإمام علي. الصراط (1: 6): **(السِّراط)**. ابن عباس وابن عامر وابن كثير وابن محيصن وقنبل ورويس والشنبوذي. و**(الزِّارط)**. بالزاي المحضة. أبو عمرو والكسائي والأعمش وابن ذكوان والأصمعي وخلاد الشيباني. و**(الزِّارط)**. بالإشمام بصوت مركب بين الصاد والزاي. حمزة وخلف العاشر والمطوعي. يَبْسُط (2: 245): **(يبصط)**. الكسائي وتافع وأبي جعفر. و**(يبزط)**. حمزة وخلف.

- استبدالات صواتية غير قليلة صُنِّفت ضمن القراءات المتواترة، السبعية فالعشرية فالأربعة عشرية، وهذه الأخيرة كثرت في قراءتي الحسن البصري والأعمش، ومنه.

– أَصْدَق (4: 87): **(أزدق)**. الكسائي وحمزة ورويس. مَبْسوطتان (5: 64): **(مبصوطتان)**. الأعمش. رِجْس(5: 90): **(رجز)**. أبو عمرو والأعمش. مُسْتَقيم (17: 35): **(مصتقيم)**. الأعمش. يَسْطون (22: 72): **(يَصْطون)**. ابن محيصن والأعمش. يَصْدُر(28: 23): **(يزدر)**. أبو عمرو وابن عامر والحسن. أَعْهَدَ(36: 60): **(أَحَّد)**. أبو عمرو ويحي بن وثاب. جاثِيَة (45: 28): **(جاذية)**. حمزة والكسائي. ضَلَلْنا 32: 10): **(صَلَلْنا)**. ابن عباس وأبان بن سعيد بن العاص والحسن والأعمش وزيد بن علي. أهُشّ (20: 18): **(أَهُسُّ)**. مجاهد بن جبير والحسن وعكرمة وأبو البرهسم . مُذَبْذَبين (4: 143): **(مُدَبْدَبين)**. ابن عباس وأبي جعفر.

- ثَمَّة قراءات صواتية استبدالية نُسبت للنبي ﷺ. أَعْطَيْناك (108: 1): **(أَنطيناك)**. ابن مسعود وأُبي والحسن وابن محيصن وطلحة بن مصرف والزعفراني، ووجه قراءة للنبي. مُدَّكِر (54: 15): **(مُذَّكر)**. ابن مسعود وقتادة وعيسى بن عمر ووجه قراءة للنبي ﷺ. عِتِيًّا (19: 8): **(عِسيًّا)**. ابن مسعود ومجاهد، ووجه قراءة للنبي ﷺ. باسِقات (50: 10): **(باصقات)**. قطبة بن مالك ووجه قراءة للنبي.
- **التطور الصواتي:** يعتمد التطور الصواتي في الاستبدالات بعامة على إدراك مسألتين. وهما: (التحول) في مخارج الأصوات و(التقابل) بين الصفات، وذلك بمقتضى قانون (الجُهْد الأَقَلّ) وطبيعة البنية الاجتماعية الحاضِنة، فضلاً عن مقصدية الخطاب؛ فيمكن لمخرج الصوت أن يتقدم أو يتأخر عن مخرجه الأساسي، وكذلك يمكن للصفات الأساسية التمييزية أن تتماثل أو تتجانس أو تتقارب؛ ومن ثَمَّ تتحول من الشدة إلى الرخاوة، ومن الجهر إلى الهمس، ومن التفخيم إلى الترقيق، والعكس بالعكس، وينظر الملحق رقم (1). ومنه:
- أصوات الحلق (أ، هـ، ع، ح، خ). فثمة بين الهمزة والهاء تقابل بجهر وهمس، وشدة ورخاوة، ومنه: أَأَنْذَرْتُهم (2: 6): **(أهنذرتهم)**. هَيْهات (23: 36): **(أيهات)**. وُجوهُهُم (39: 60): **(أُجوههم)**. أَأَعْجَميّ (41: 44): **(أهعجمي)**. وبين العين والحاء تَقابُل بجهر وهمس. نَعَم (7: 44): **(نَحَم)**. حَتَّى حين (12: 35): **(عتى حين)**. طَلْح (56: 29): **(طلع)**. أَعْهَد (36: 60): **(أَحَّد)**. بُعْثِرَت (82: 4): **(بحثرت)**. وبين الغين والعين تقابل بتفخيم وترقيق. غِشاوَة (2: 7): **(عِشاوة)**. شَغَفَها (12: 30): **(شعفها)**. وبين الخاء والحاء تقابل بتفخيم وترقيق. سَبْحاً (73: 7): **(سبخاً)**.
- أصوات أقصى الحنك (ق، ك، گ). فثمة بين القاف والكاف همس وجهر، وتفخيم وترقيق. تَقْهَر (93: 9): **(تكهر، وتگهر)**. كُشِطَت (81: 11): **(قشطت)**.
- الأصوات الشجرية (ج ش ي). فثمة بين الجيم والشين جهر وهمس ونصف شدة ورخاوة . فَأَجاءَها (19: 23): **(فأشاءها)**. وبين الجيم والياء شدة ورخاوة. شَجرة (2: 35): **(شِيَرَةٌ)**. وبين الشين والسين لغة متفشية وصفير في أَهُشُّ (20: 18): **(أَهُسُّ)**.
- أصوات الإطياق: (ص ض ط ظ). فثمة بين الضاد والظاء شدة ورخاوة. الضَّالّين (1: 7): **(الظالين)**. ظُلَّة (7: 71): **(طُلَّة)**. ضَنين (81: 24): **(ظنين)**، وبين الضاد والصاد. قَبْضَة (20: 96): **(قُبْصَة)**، وبين الطاء والتاء تفخيم وترقيق. فَرَّطْت (39: 56): **(فَرَّت)**.

- أصوات الصغير (س ص ز) وهذه المجموعة هي أكثر ما ورد فيه استبدال القراءات الصواتية، تقابلاً بين التفخيم والترقيق أو الجهر والهمس، وجُلّها متبوعة بأحد الأصوات (غ، خ، ق، ط) ومنه. الصّـــراط(1: 6) **(السراط)**، **(الزراط)**. وَسَطاً (2: 143): **(وصطاً)**. الوُسْطى (2: 238) **(الوصطي)**. يَبْصُط(2: 245) **(يبسط)** بَسْطَة (2: 247): **(بصطة)**. أَصْدَق (4: 87): **(أزدق)**. بَسَطْت (5: 28): **(بصطت)**. تَصْدِيَة (9: 35): **(تزدية)**. القِسْطاس (17: 35) **(القصطاس)**. اسْطاعوا (18: 97) **(اصطاعوا)**. أَسْبَغ (21/31): **(أصبغ)**. سَلقوكم (33: 19) **(صلقوكم)**. سابِغات (34: 11) **(صابغات)**. السَّرد (34: 11) **(الصرد)**. باسِقات (50: 10) **(باصقات)**. المُسَيطرون (52: 37) **(المصيطرون)**. مُصَيطر (88: 22): **(مُسَيْطر)**. وثَّمة جهر وهمس بين الزاي والسين. الزِّجز(7: 135): **(الرِّجس)**. الرِّجْس (10: 100): **(الرِّجز)**.
- أصوات الذلق المائعة (ن ل ر). فثَّمة بين اللام والنون تجانساً في صفة الذلاقة. اسرائيل (2: 40) **(اسْرائين)**. جِبْريل (2: 98): **(جبرائين)**. اسْماعيل (2: 125): **(اسماعين)**.
- أصوات مقدم الفم (ت د ث ذ ف م) فثَّمة تقابل الشدة والرخاوة بين التاء والثاء. مُنْبَثّاً (56: 6): **(مُنْبَتّاً)**. والدال والذال. كَذَّب (12: 18): **(كدَّب)**، والباء والميم. لازِب (37: 11): **(لازم)**. والتاء والسين. عِتِيَّا (19: 8): **(عُسِيَّا)**. النَّاس (114: 1): **(النات)**. وتقابل الهمس والجهر بين التاء والدال. يَكْبِتُهم (3: 127): **(يَكْبِدهم)**. وبين الثاء والذال. جاثِية (45: 28): **(جاذية)**.
- وهناك التحول المخرجي إلى الأمام بين: العين والنون. أعطيناك (108: 1): **(أَنْطَيْنَاك)**. والكاف والشين. رَبُّك (19: 24): **(رَبُّش)**. والجيم والزاي. جَهْرة (2: 55): **(زهرة)**. والعين والغين. عُلُوّاً (27: 14): **(غلواً)**. أَجْداث (36: 51): **(أجداف)**. وإلى الوراء بين التاء والهاء. التَّابوت (2: 248): **(التَّابوه)**. وبين الفاء والثاء. فُومِها (2: 61) **(ثومها)**.
- وهناك تحول الواو أو الياء إلى همزة للتقارب في الصفة لا المخرج. وعاء (12: 76): **(إِعاء)**. وُجُوههم(39: 76): **(أُجوههم)**. أُقِّتَت (77: 11): **(وُقّتت)**. تُرجي (33: 51): **(تُرجئ)**.

* **الفائدة الدلالية:** بمجمل الاستبدالات الصواتية بأعلاه، وبسائر الأمثلة بذيل البحث، فليس من اليسير تلمس فروق دلالية بَيِّنَة، تؤدي إلى إضافة جديدة في المعنى المعجمي، أو إلى أية زيادة في الثروة اللفظية بمعجم العربية. اللهم إلاّ في ثراء الذواقة الجمالية، واستحسان الانسجام بين جرس الأصوات المتجاورة، من خلال السِعَة في النطق، وعدم قصره على شكل معين، على أن ذلك من سنن العربية الفصحى والعامية كلتيهما، وبالضرورة قراءات القرآن الكريم.

* **الاستبدال المعجمي**: السعي في هذا المبحث يتعلق باستبدال قراءة اللفظة الواحدة، لا أحد أصواتها أو حروفها، وذلك بإحلالها بمطلق كتلتها وهيئتها بأخرى غيرها، مع امتناع الاجتماع بينهما، مع شرط توافر علاقة دلالية بين الطرفين؛ على سبيل من: مُؤَكِّد أو تابع أو مُتكافِئ أو مُتواطِئ أو مَفَسِّر أو شارح ونحو من ذلك، مما صار اليوم يُدْرس ضمن علم (النَّص التفسيري). وإنْ لم يتبلور بَعْدُ علماً رَكيناً مَكيناً، يُجيب عن فائدة هذا التفسير، وآلية اختياره، ودواعي استعماله. وقد وردت روايات القراءات القرآنية الاستبدالية في نحو من مائتين وثمان وثمانين (288هـ) قراءة، في بنيتين صرفيتين مختلفتين، معجمة ودلالة ورسماً وسنداً، إحداهما قراءة الجماعة المُستفيضة تواتراً أو شهرة، وثانيتهما قراءة الآحاد المفردة، التي رويت استبدالاً من الأُولى وقائمة مقامها، على أنها استبدالات لم تَعْمُرَ طويلاً، فقد شُذِّذَت، وتدريجياً هُجِرت في كونها قراءة قرآنية نَصِّيَّة تَعَبُّدِيَّة، وجرى فقه القراءات العام على عَدّها قراءة تفسيرية لا قراءة نصية، وثَّمة بذيل البحث في الملحق رقم (2) مدونة بهذا الاستبدال المعجمي وبالقُرَّاء، وبأدناه ملاحظات عن (**البناء الفني**) و(**الفائدة الدلالية**).

* **البناء الفني**: وقد وردت تشكيلاته بالنحو الموالي.

- ورد الاستبدال المعجمي في مائتين وثمان وثمانين (288) لفظة، موزعة في أفعال (124)، وأسماء (112) وأدوات ربط (52).
- ارتفع إسناد هذه القراءات في نحو مائتي (200) لفظة إلى: ابن مسعود في (107)، وأُبي بن كعب في (48) وابن عباس في (40).
- وردت نحو مائة (100) قراءة من هذا الاستبدال ضمن قراءات سبعية أو عشرية أو أربعة عشرية.
- ليس يقطع بأنَّ قراءات الاستبدال المعجمي نُقول من حواشي المصاحف الفردية المُبْكِرة؛ فغير قليل منها مسند إلى قُرَّاء من التابعين ومن تابعيهم، وهو ما تظهره الأسانيد المرفقة بالملحق رقم (2) بذيل البحث.
- مَثَّلَت بعض قراءات الاستبدال المعجمي وجه قراءة منسوبة إلى النبي ﷺ.

- فطلقوهنَّ لِعِدَّتِهِنَّ (65: 1): (**عند عدَّتهن**). أُبي بن كعب ووجه قراءة للنبي. و(**قَبل عِدَّتهن**). عثمان بن عفان وابن عباس وجابر بن عبدالله وابن عمر ومجاهد بن جبير.
- ولا يَخاف عُقباها (91: 15): (**فلا يخاف**). نافع وابن عامر وأبو جعفر. و(**ولم يخف**). ابن مسعود ووجه قراءة للنبي ﷺ.

- ولا تَجَسَّسوا (12: 49): **(ولا تحسسوا)**. الحسن وابن سيرين وأبو حيوة وابن عباس والعطاردي ووجه قراءة للنبي ﷺ.

- غلبت في القراءات المعجمية الرواية بلغة مختلفة واحدة، ولكنها رُويت بلغتين فثلاث، وفي الملحق تعيين للقُراء. ومنه: مَشَوْا (2: 20): **(مضوا، مروا)**. أَكْبَر (2: 219): **(أقرب، أكثر)**. نُنْشِزها (2: 259): **(نَنْشُرُها، نُنْشِيها)**. شَطْر (2: 144): **(تِلْقاء، قِبَل)**. ابْتَغو (2: 187): **(اتّبِعوا، آتوا)**. مُعَلَّقة (4: 129): **(محبوسة، مسجونة)**. وَجِلت (8: 2): **(فرقت، فزعت)**. لِيُثْبِتوك (8: 30): **(ليقيدوك، ليبيتوك)**. رَوْح الله (12: 87): **(رحمة، فضل)**. حَدَب(21: 96): **(جدث، جدف)**. تَنْبُت (23: 20): **(تَخْرج، تُثْمر)**. فارِغاً(28: 10): **(فزعاً، قرعاً)**. فُزّع (34: 23): **(فُرِّغ، افرنقع)**. لِعِدّتِهِن (65: 1): **(عند، قبل)**. صَغَت (66: 4): **(زاغت، راغت)**. يُزْلِقُونَك (68: 51): **(يرهقونك، يزهقونك)**. سَبْحاً (73: 7): **(سبخاً، نوماً)**. وَضَعْنا (94: 2): **(حللنا، حططنا)**. وبثلاث لغاتٍ. لَأَوْضَعوا (9: 47): **(لأوفضوا، ولَأَرْقصوا، لَارْفضوا)**. تَلَقّوْنَه (24: 15): **(تَأْلقونه، تثقفونه، تَلِقونَه)**. تُكَلِّمُهُم (27: 82): **(تَكْلِمُهم، تُحدِّثهم، تُنْبئهم)**. ومَنْ قَبْلَه (69: 9): **(ومَنْ قِبَلَه، ومَنْ تِلْقائِه، ومَنْ مَعَه)**.

- عشرون(20) قراءة ونيف، من بين قراءات الاستبدال المعجمي المشتركة في الرسم، ومظنة التصحيف، عُدَّتْ متواترة ضمن السبعية أو العشرية أو الأربعة عشرية، بنحوه في الموسومة بخط أسفلها، وفي الملحق تعيين للقراء. غِشاوَة (2: 7): **(عشاوة)**. خَليفَة (2: 31): **(خليقة)**. جَنَفاً (2: 182): **(حيفاً)**. كبير (2: 219): **(كثير)**. نُنْشِزُها (2: 259): **(نَنْشُرها)**. جَنّة (2: 265): **(حَبّة)**. فَتَبَيَّنوا (4: 94): **(فتثبتوا)**. تَغْلوا (4: 171): **(تعلوا)**. فَصَّلناه (7: 52): **(فضلناه)**. بُشْراً (7: 57): **(نُشراً)**. خَرَقوا (7: 100): **(حَرّفوا)**. خُوار (7: 148): **(جؤار)**. أَشاءُ (7: 156): **(أَساءَ)**. عَزَّروه (7: 157): **(عَزَّزوه)**. ظُلَّة (7: 171): **(طُلَّة)**. لِيُثْبِتوك (8: 30): **(ليبيتوك)**. شَرِّد (8: 57): **(شرذ)**. حَرِّص (8: 65) : **(حرض)**. يَنْقُصوكم (9: 4): **(ينقضوكم)**. يُسَيِّرُكم (10: 22): **(ينشركم)**. تَبْلوا (10: 30): **(تتلوا)**. اقْضوا (10: 71): **(افضوا)**. نُنَجِّيك (10: 92): **(نُنَحّيك)**. فَتَحَسَّسوا (12: 87): **(فتجسسوا)**. شَغَفَها (12: 30): **(شعفها)**. جاسوا (17: 5): **(حاسوا)**. يَنْقَضّ (18: 77): **(ينقاص)**. خِفْتُ (19: 6): **(خَفَّت)**. نُنْجي (19: 72): **(نُنْحى)**. قَبْصَة (20: 96): **(قبضة)**. حَدَب (21: 96): **(جدث، جدف)**. حاذِرون (26: 56): **(حادرون)**. أَزْلَفْنا (26: 64): **(أزلقنا)**. الظُّلَّة (26: 189): **(الصُّفَّة)**. تُكَلِّمُهم (27: 82): **(تَكْلِمُهم)**. فارِغاً (28: 10): **(فَزِعاً)**. اسْتغاثه (28: 15): **(استعانه)**. لَنُبَوِّئنهم (29: 58): **(لنثوِّنهم)**. يَسْتَخِفَّنْك (30: 60): **(يستحقنك)**. ضَلَلْنا (32: 10): **(صَللنا)** . فُزِّع (34: 23): **(فُرِّغ)**. جِبِلاً (36: 62): **(جيلاً)**. يزِفون (37: 94): **(يرفون)**. عِزَّة (38: 2):

(**غِرَّة**). أخبَارَكم (47: 31): (**أخياركم**). جَنَّةُ (53: 15): (**جَنَّـهُ**). منبثَّاً (56: 6): (**منبتًّا**). يَفْصِل (60: 3): (**يُفَصِّل**). تَقُول (72: 5): (**تَقَوَّل**). ثَجَّاجاً (78: 14): (**ثجَّاخاً**). يُغْنيه (80: 37): (**يَعْنيه**).

- ولا خفاء أن القراءة بفارق النَّقْطِ وحده مُلْبِسة، فهي من جانب محتملة للتصحيف، وبذا تَدْخُل في الاستبدال الصواتي بلا فارق دلالي، ومن جانب آخر محتملة للأصالة، وبذا تدخل في الاستبدال المعجمي الدلالي، وليس من وَكْد البحث الماثل، ولا في طَوْقه قطع الحكم ههنا، وبحاجة إلى دراسة معمقة ومتخصصة في علاقة الرسم بالقراءات.
- على بساطة أدوات الربط، فإنَّ المَقْرَأَ فيها كان أبعد في الاستبدال منه في سواها من الأسماء والأفعال، وقلما تعاضدت الدلالة، وإن لم تتعاند، بين طرفي الاستبدال بمجمل الـ (52) أداة، بنحوه في الأمثلة الموالية:
  - لا تُسْأَل (2: 219): (**ما تُسأل**). أُبي بن كعب. و(**لَنْ تُسأل**). ابن مسعود.
  - أَنَّها إذا جاءت (6: 109): (**لَعَلَّها**). أُبي بن كعب.
  - لولا كانت (10: 98): (**هَلَّا كانت**). ابن مسعود وأُبي.
  - مع الصادقين (9: 119): (**من الصادقين**). ابن عباس وابن مسعود.
  - تالله (21: 57): (**والله**). معاذ بن جبل.
  - إِلَّا إِنَّهُم لَيَأْكلون الطَّعام (25: 28): (**ألا إِنَّهُم**). سعيد بن جبير.
  - لِما صَبَرُوا (32: 24): (**بِما صَبروا**). ابن مسعود.
  - إِنْ وَهَبَت نَفْسَها (33: 50): (**إِذْ وهبت**). زيد بن علي.
  - أَمْ هم قوم طاغون (52: 32): (**بَلْ هم**). مجاهد بن جبير.
  - مِنَ المُعْصِرات (78: 14): (**بِالمعصرات**). ابن مسعود وقتادة.
  - بَعْدَ ذلك دحاها (79: 30): (**مَعَ ذلك**). الأعمش.
  - فَمَتَّعْناهُم إلى حين(37: 148): (**حتى حين**). ابن مسعود.
  - حتى مَطْلَعِ الفجر (5: 97). (**إلى مطلع الفجر**). ابن مسعود.
- **الفائدة الدلالية:** تطرد علاقات الدلالة في مدونة الاستبدال المعجمي على تغاير المبنى والمعنى على السواء، وتكاد الاستبدالات بالأسماء وبالأفعال تندرج بأجمعها ضمن علاقات الترادف، وغالباً بالمُكافِئ في الدلالة أو المُتواطِئ المُقارِب لها، ولا كذلك في الأدوات؛ فاختلاف المبنى مصحوب

باختلاف المعنى، معجميا وسياقياً، دون منافاة بين المعنيين. وقد سلف أَنَّ معظم فقهاء السلف يحملون الاستبدال في هذا المقام على أنه كان زيادة في النص القرآني، بسبيل التفسير. مع أنَّ فكرة الزيادة الخارجة على النص، ومثلها فكرة التفسير كلتاها لا تطرح إجابة مُرْضِية، عن سبب الزيادة أو فائدتها؛ فالمتصفح لكامل مدونة الاستبدال بالمختلف الـ (288) لا يقع على قراءة، ولو واحدة، صعبة لِتُوَضَّح، أو غامضة فتحتاج إلى تبسيط بمعنى معجمي يفسرها، بخاصة عصر ذاك من حقبة عربية الفصاحة الفصيحة، والقاعدة العامة أن الواضح لا يُوَضَّح"، ثمَّ إِنَّ تلك القراءات قد لَهَجَت بها ألسنة قُرَّاء جِدُّ فِصاح لُغَة وثقافة، وجُلُّهم من طبقة الصَّحابة أوتابعيهم. وندر كون إسنادها من طريق قارئ واحد، أو لقارئ من بعض الأعراب؛ فقرابة (مائة) منها مرفوعة إلى القراء السبعة أو العشرة أو الأربعة عشر، من طريق الكسائي وأبي عمرو وابن عامر، وأكثرها من طريق الأعمش والحسن البصري، وناهيك بِهذين في الثِّقَة والفصاحة. ويترجح لدينا الرأي أنها قراءات بمرجعية الرخصة في الممارسة، وأَنَّ باعثها مجالس التَّحْفيظ ذات الأخلاط في الأعراق واللغات والأعمار، مما حَمَل بعض أئمة الإِقْراء من الصحابة، وأيضاً من بعض التابعين على الإِسْماح في ممارسة الإقراء بالفحوى من المختلف غيرِ المُباينِ في علاقته الدلالية، من باب العدول إلى سَعَة التعبير عن معاني الوحي لا إلى سَعَة التفسير، ثُمَّ هي أُسلوبية جمالية في استدعاء النظائر بعضها إلى بعضها الآخر، ولا سيما بمقام ألفاظ تَأْخُذ سَمْتاً مِحوريَّاً مُلْفِتاً عند القِراءة أو الإِقْراء بها. وقد هُجِر هذا المنوال لكثرة الخِلاف والاختلاف عليه، وغدا مجرد تاريخ للحفظ، وللاستشهاد به في مسائل لغوية أو فقهية. و**بالصفوة** لا نكران أن قراءات الاستبدال المعجمي بعامة، تُجَسِّد وَضْعاً خاصَّاً في الخطاب القرآني، جدير بالالتفات إليه، والإفادة منه في علوم الشريعة والعربية وغيرهما، كُلٌّ في مجاله.

فهرست المصادر

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، دار المعرفة، دمشق، 2003.

ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي(ت833هـ/ 1430م)، *النشر في القراءات العشر*، تحقيق علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت، (د.ت.).

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ/1449م)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، دار الفكر، بيروت، 2019.

الحملاويّ، أحمد بن محمّد (ت1351هـ/ 1932م)، *شذا العرف في فنّ الصّرف*، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2005.

ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ت 230هـ/844م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق محمد عطا، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت774هـ/1373م)، *فضائل القرآن*، تحقيق أبو إسحق الحويني الأثري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1996.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت395هـ/ 1005)، *الصاحبي في فقه اللغة*، تحقيق محمد علي بيضون، عالم الكتب، بيروت، 1997.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي (ت643هـ/1246م)، *شرح المفصل*، عالم الكتب، بيروت، (د.ت.).

الأقطش عبد الحميد، "القراءات من التنظير إلى التنظيم، بحث في تأصيل الاتجاهات وتطبيقاتها بسورة الفاتحة"، *مجلة الضاد*، مجلة إلكترونية تصدر جامعة مالايا، ماليزيا، م4، ع1، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

البيهقي، أحمد بن الحسين (ت458هـ/ 1066م)، *السنن الكبرى*، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب، بيروت، 2003.

البخاري، أبو عبدالله بن محمد (ت256هـ/869م)، *الجامع الصحيح*، دار الكتب، بيروت، 2008.

الجرجاني، علي بن محمد (ت816هـ/1222م)، *التعريفات*، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب، بيروت، 2007.

الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين محمد (794هـ/1392م)، *البرهان*، تحقيق أبو الفضل الدمياطي. دار الجيل، بيروت، (د.ت.).

الزرقاني، محمد عبدالعظيم (ت1367هـ/1984م)، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، دار الكتب، القاهرة، 2007.

Sources and References

al-Qur'ān alkrīm bi Riwāyat Ḥafṣ 'an 'Āṣim, Dār al-Ma'rifah, Damascus, 2003.

Ibn al-Jazrī, Muḥammad bin Muḥammad bin 'Alī (d.833A.H. / 1430A.D.), *al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashr*, edited by 'Alī Muḥammad al-Ḍabbāgh, Dār al-Fikr, Beirut, (d. n.).

Ibn Ḥaghar al-'Asqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad bin 'Alī (d. 852A.H. / 1449A.D.), *Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, Dār al-Fikr, Beirut, 2019.

Al-Hamlāwī, Aḥmad bin Muḥammad (d. 1351A.H. /1932A.D.), *Shaḏā al-ʿArf fī Fann al-Ṣarf*, edited by ʿAbd al-Ḥamīd Hindāwī, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut. 2005.

Ibn Sa'd, Muḥammad bin Sa'd bin Manī' al-Baghdādī (d. 230 A.H. / 844 A.D.), *al-Ṭabaqāt al-Kubrā*, edited by Muḥammad 'Aṭā, Maktabat al-Khānjī, Cairo, 2001.

Ibn Kathīr, Abū al-Fidā' Ismā'īl bin 'Umar (d.774 A.H. /1373 A.D.), *Faḍā'il al-Qur'ān*, edited by Abū Isḥāq al-Ḥuwaynī al-Atharī, Maktabat ibn Taymiyyah, Cairo, 1996.

Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad (d.395 A.H. /1005 A.D.), *al-Ṣāḥibī fī Fiqh al-Lughah*, edited by Muḥammad 'Alī Bayḍūn, 'Ālam al-Kutub, Beirut, 1997.

Ibn Ya'īsh, Abū al-Baqā' Ya'īsh bin 'Alī (d.643 A.H. /1246 A.D.), *Sharḥ al-Mufaṣṣal*, 'Ālam al-Kutub, Beirut, (d.n.).

al-Aqṭash 'Abd al-Ḥamīd, al-Qirā'āt min al-Tanẓīr ilā al-Tanẓīm, Baḥth fī Ta'ṣīl al-Ittighāhāt wa Taṭbīqātuhā bi Sūrat al-Fātiḥah, *Majallat al-ḍād e.journal*, um, Malaysia, vol. 4, no.1, 2020 : https : / / ejournal. um. edu. my / index. php / aldaad / index

al-Bayhaqī, Aḥmad bin al-Ḥusayn (d.458 A.H. /1066 A.D.), *al-Sunan al-Kubrā*, Edited by Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Dār al-Kutub, Beirut, 2003.

al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh bin Muḥammad (d.256 A.H. / 869 A.D.), *al-Jāmi' al-Ṣaḥīḥ*, Dār al-Kutub, Beirut, 2008.

al-Jurjānī, ʻAlī bin Muḥammad (d.816 A.H. /1222 A.D.), *al-Taʻrīfāt*, edited by Ibrāhīm al-Abyārī, Dār al-Kutub, Beirut, 2007.

al-Zarkashī, Abū ʻAbd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad (d.794 A.H. / 1392 A.D.), *al-Burhān fī ʿUlūm al-Qurʾān*, edited by Abū al-Faḍl al-Dimyāṭī. Dār al-Jīl, Beirut , (d.n.).

al-Zurqānī, Muḥammad ʻBd al_ʻAẓīm (d.1367A.H. /1984 A.D.), *Manāhil al-ʻIrfān fī ʻUlūm al-Qur'ān*, Dār al-Kutub, Cairo, 2007.

ملحق (1)

مدونة الاستبدال الصواتي: عدد (96)

سورة الفاتحة (1): إِيَّاك: **(هِيَّاك)**، أبو سوار الغنوي (5). الصِّراط: **(السِّراط)** ابن عباس وابن كثير وابن محيصن ورويس وقنبل، **(الزِّراط)** حمزة وأبو عمرو والأعمش (6). **سورة البقرة (2):** أَأَنْذَرْتَهم: **(أَهندَرْتَهم)** أبو سوار الغنوي (6). غِشاوة: **(عَشاوة)** الحسن وطاووس (7). الشَّجَرَة: **(الشِّيَرَة)** ابن محيصن وأبو السمال (35). اسْرائيل: **(إسرائين)** الحسن والزهري وابن أبي اسحق (40). جَهْرَةَ: **(زَهْرَة)** سهيل النهمي (55). فُومِها: **(ثُومِها)** ابن مسعود وأُبي وابن عباس (61). جِبْريل: **(جَبْرائين)** ابن عباس والأعمش (98). اسْماعيل: **(اسماعين)** حمزة والكسائي (125). وَسَطاً: **(وَصَطاً)** الحسن والزهري وقتادة (143). الوُسْطى: **(الوصطى)** قالون عن نافع (238). يَبْسُط: **(يبصط)** الكسائي ونافع، **(يبزط)** حمزة وخلف (245). بَسْطة: **(بصطة)** نافع وابن كثير وابن عامر (247). التَّابوتْ: **(التَّابوه)** أُبي وزيد بن ثابت (248). تَيَمَّموا: **(تأَمموا)** ابن مسعود وعكرمة (267). **سورة آل عمران (3):** تدَّخِرون: **(تذخرون)** مجاهد والزهري وأبو السمال (49). يَكْبِتَهُم: **(يكبدهم)** أبو مجلز ولاحق بن حميد (127). **سورة النساء (4):** حُوباً: (حاباً) أُبي (2). أَصْدق: **(أزدق)** حمزة والكسائي وخلف (87). مُذَبْذَبين: **(مدبدبين)** أبو جعفر (143). تَغْلوا: **(تعلوا)** ابن عباس (171). **سورة المائدة (5):** بَسَطت: **(بصطت)** الأعمش و زر بن جناح (28). أَنْ يأْتي: **(عَنْ يَأْتي)** الكرماني (52). رِجْس: **(رجز)** أبو عمرو والأعمش (90). **سورة الأعراف (7):** وُورِيَ: **(أُورِيَ)** ابن مسعود (20). نَعَم: **(نَحَم)** ابن مسعود (44). الرِّجْز: **(الرِّجْس)** أبو العالية (135). خُوار: **(جُؤار)** الإمام علي وأبو السمال وأبو مجلز (148). أَشاءَ: **(أَسَاء)** الحسن وعمرو بن فايد وزيد بن علي (156). ظُلّة: **(طُلّة)** ابن مسعود (171). **سورة الأنفال (8):** تَصْدِية: **(تزدية)** الكسائي وحمزة (35). شَرِّد: **(شرِّذ)** أبو حيوة والمطوعي وابن مسعود والأعمش وأبان بن عفان (57). حَرِّض: **(حَرِّص)** الأعمش (65). **سورة يونس (10):** تَصْديق: **(تزديق)** حمزة والكسائي (38). الرِّجْس: **(الرِّجز)** الأعمش (100). **سورة يوسف (12):** كَذَّب: **(كدب)** ابن عباس والحسن وعائشة (18). شَغَفَها: **(شعفها)** ابن عباس وعلي وابن محيصن والعطاردي وابن كثير (30). حتى حين: **(عتى حين)** ابن مسعود (35). ادَّكَر: **(اذَّكر)** الحسن (45). صُواع: **(صواغ)** أبو حيوة وسعيد بن جبير والحسن (72). وِعاء: **(إعاء)** أُبي وسعيد بن جبير وابن السميفع (76). **سورة الرعد (13):** سَخَّرَ: **(صَخَّر)** الأعمش (2). **سورة الإسراء (17):** البَسْط: **(البصط)** قالون والأعشي (29). قِسْطاس: **(قصطاس)** أبو عمرو ونافع وشعبة والأعمش (35). مُسْتقيم: **(مُصْتَقيم)** الأعمش (35). سورة الكهف (18) اسْطاعو: **(اصطاعوا)** الأعشى عن أبي بكر (97). **سورة مريم (19):** فَأَجاءَها: **(فَأَشاءَها)** شبل المكي (23). رَبُّكِ: **(رَبُّشكِ)** (24). تَؤُزّهم: **(تَهُزُّهم)** حمزة (83). **سورة طه (20):** أُهُشَّ: **(أَهُسُّ)** الحسن وعكرمة (18). قَبْضةً: **(قَبصة)** الحسن (96). **سورة الأنبياء (21):** حَصَب: **(حضب)** ابن عباس والإمام علي، **(حطب)** عائشة

وأُبي وزيد بن علي وابن الزبير وعكرمة (98). **سورة الحج (22):** يَسْطون: **(يصطون)** الأعمش وابن محيصن (72). **سورة المؤمنون (23):** حتى حين: **(عتى حين)** ابن مسعود (25). هَيْهات: **(أيهات)** أُبي والأعرج (36). **سورة الشعراء (26):** حاذِرون: **(حادرون)** ابن السميفع (56). **سورة النمل (27):** عُلُوّاً: **(عِلِيَّاً)** ابن مسعود ويحيى بن وثاب والأعمش (14). أَلَاّ: **(هَلّا)** الأعمش و والسُّلمي وابن عباس(25). **سورة القصص (28):** يُصْدِرَ: **(يُزْدِر)** حمزة والكسائي (23). **سورة لقمان (31):** أَسْبَغَ: **(أَصْبَغَ)** ابن عباس ويحيى بن عمارة (21). **سورة السجدة (32):** ضَلَلْنا: **(صَلَلْنا)** ابن عباس والأعمش (10). **سورة الأحزاب (33):** سَلقوكم: **(صلقوكم)** أُبي وأبو عبلة (19). ترجي: **(تُرجئ)** ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (51). **سورة سبأ (34):** سابِغات: **(صابغات)** زيد بن علي (11). السَّرد: **(الزّرد)** زيد بن علي (11). **سورة يس (36):** أَغْشَيْناهم: **(أَعْشيناهم)** ابن عباس والحسن وابن مقسم (9). أَإِنْ: **(أَهِنْ)** الحسن (19). أَجْداث: **(أجداف)** قتادة وأبو السمال(51). أَعْهَد: **(أَحَّد)** أبو عمرو ويحيى بن وثاب (60). **الصافات (37):** لازِب: **(لازم)** ابن مسعود، لاتب ابن مسعود(11)، نَعَم: **(نَحَم)** ابن مسعود (18). **سورة ص (38):** حين مناص: **(حين مناض)** ابن عباس (3). **سورة الزمر (39):** فَرَّطْتُ: **(فَرَّتُ)** أبو عمرو (56). وُجوههم: **(أُجوههم)** أُبي (60). **سورة فصلت (41):** أأعجمي: **(أهعجمي)** الشعاعي (44). **سورة الجاثية (45):** جاثِيَةً: **(جاذية)** حمزة والكسائي(28). **سورة ق (50):** باسِقات: **(باصقات)** قطبة بن مالك والنبي: (10). **سورة الطور (52):** المُسَيْطِرون: **(المصيطرون)** نافع وابن كثير، **(المزيطرون)** حمزة (37). **سورة القمر (54):** مُزْدَجِر: **(مُزَّجِر)** زيد بن علي (4). مُدَّكِر: **(مُذَّكِّر)** ابن مسعود وعيسى بن عمر (15). **سورة الواقعة (56):** مُنْبثًّا: **(مُنْبَتًّا)** النخعي وأبو حيوة (6). طَلْحٍ: **(طَلْعٍ)** ابن مسعود والإمام علي (29). تَفَكَّهون: **(تفكنون)** العكلي (65). **سورة التحريم (66):** صَغَت: **(زاغت)** ابن مسعود (4). **سورة المعارج (70):** الأَجْداث: **(الأجداف)** الضحاك والكلبي (43). **سورة المزمل (73):** سَبْحاً: **(سَبْخاً)** الضحاك وعكرمة (7). **سورة المدثر (74):** الرُّجز: **(الرِّجس)** أبو العالية (5). **سورة الإنسان (76):** كافورا: **(گافورا)** ابن مسعود (5). **سورة المرسلات (77):** أُقِّتَت: **(وُقِّتَت)** نافع وعاصم والحسن وعيسى بن عمر وأبو عمرو (11). **سورة التكوير (81):** كُشِطَتْ: **(گُشِطَتْ)** بن مسعود وأبو عبلة (11). ضَنين: **(ظَنين)** ابن مسعود وابن عباس وأبو عمرو (24). **سورة الانفطار (82):** بُعْثِرَت: **(بحثرت)** ابن عباس وابن مسعود (4). **سورة الغاشية (88):** بِمُصَيطر: **(بمسيطر)** الكسائي وابن عباس وهشام، **(بمزيطر)** حمزة (22). **سورة الضحى (93):** تَقْهَر: **(تكهر)** ابن مسعود والأشهب العقيلي وإبراهيم التيمي والنخعي، **(تگهر)** ابن السميفع (9). **سورة الكوثر (108):** أَعْطيناك: **(أنطيناك)** ابن مسعود وأُبي والنبي (1). **سورة الناس (114):** النَّاس: **(النات)** أبو عمرو وبعض الأعراب (1).

ملحق (2)

مدونة الاستبدال المعجمي: عدد(288).

سورة الفاتحة (1): اهْدِنا: **(أرشدنا)** أُبي، **(ثَبِّتْنا)** ابن مسعود (6). صِراط الذين: **(صراط مَنْ)** ابن مسعود وعمر بن الخطاب (7). ولا الضَّالِّين: **(غير الضالين)** ابن مسعود وعمر بن الخطاب (7). **سورة البقرة (2):** أَمْ لم تنذرهم: **(أَو لم تنذرهم)** ابن محيصن(6). غِشاوة: **(عَشاوة)** الحسن وطاووس (7). مَشَوْا: **(مضوا)** أُبي، **(مَرّوا)** ابن مسعود وأبو عبلة (20). فِراشاً: **(مهاداً)** ابن محيصن (22). خَليفَةً: **(خليفة)** أُبي وزيد بن علي (31). أَزَلَّهما: **(فوسوس لهما)** ابن مسعود (36). نَفْسُ: **(نسمة)** أبو بكر الغنوي (48). فاقْتلوا: **(فأقيلوا)** قتادة (54). أَدْنى: **(أَدنأ)** الفرقبي (61). اهْبِطوا: **(اسكنوا)** أُبي (61). أَيْديهِم: **(أَيمانهم)** ابن مسعود(79). نَبَذَهُ: **(نقضهُ)** ابن مسعود (100). نَأَتِ: **(نَجيء)** ابن مسعود (106). لا تسأل: **(ما تسأل)** أُبي، **(لن تسأل)** ابن مسعود (119). بمثل ما: **(بالذي)** ابن مسعود وابن عباس (137). شَطْرَ: **(تِلْقاء)** ابن عباس وأُبي، **(قِبَل)** ابن مسعود (144). وِجْهَةٌ: **(قِبْلَةٌ)** ابن عباس وابن عامر (148). جَنَفاً: **(حَيْفاً)** الإمام علي (182). ٱبتغوا: **(اتَّبعوا)** الحسن وابن عباس، **(آتوا)** الأعمش (187). أَتِمّوا: **(أَقيموا)** ابن مسعود (196). أَفَضْتم: **(نفرتم)** ابن مسعود وابن عباس (198). النَّاس: **(الناسي)** سعيد بن جبير ومحمد بن أبي بكر (199). النَّاس: **(البشر)** أُبي (213). أثم كَبيرٌ: **(إثم كَثير)** ابن مسعود وحمزة والكسائي (219) أَكْبَرُ: **(أَقْرَب)** أُبي، **(أَكْثَرُ)** ابن مسعود وأبو جعفر (219). يُؤْلونَ: **(يُقْسِمون)** أُبي وابن عباس (226). الطَّلاقَ: **(السَّراح)** بن عتبة (227). يَخافا: **(يَظُنَّا)** أُبي (229). يُتِمَّ: **(يُكمِلَ)** قراءة ابن عباس (233). تَمَسُّوهُنَّ: **(تُجامعوهُنَّ)** ابن مسعود (236). كَمْ مِنْ: **(كَأَيْن)** أُبي (249). لم يَتَسَنَّه: **(لمائة سَنَة)** ابن مسعود (259)، نُنْشِزُها: **(نَنْشُرُها)** ابن عباس والحسن وأبو عمرو، **(نُنْشيها)** أُبي (259). جَنَّةٍ: **(حَبَّةٍ)** الجحدري (265). فَأَذَنوا: **(فَأَيقِنوا)** الحسن (279). تَصَدَّقوا: **(تَصْدُقوا)** قتادة وأبو عبلة (280). تُرْجَعون: **(تَرُدّون)** أُبي(281). **سورة آل عمران (3):** نَفْسَه: **(عقابه)** الحسن (28). الملائكة: **(جبريل)** ابن مسعود وابن عباس (39). سَواءٍ: **(عَدْلٍ)** ابن مسعود (64). مِيثاق النبيين: **(الذين أوتوا الكتاب)** أُبي وابن مسعود (81). يَكْبِتَهم: **(يَكْبِدَهم)** أبو مجلز ولاحق بن حميد (127). **سورة النساء (4):** ما طاب: **(مَنْ طاب)** أبو عبلة (3). آنَسْتُم: **(أَحَسْتُم)** ابن مسعود (6). اللذانِ يأتيانهما: **(الذين يفعلونه)** ابن مسعود (16). ذَرَّة: **(نَمْلة)** ابن مسعود (40). فَتَبَيَّنوا: **(فتثبتوا)** ابن مسعود وحمزة والكسائي (94). إناثاً: **(أُثُناً)** ابن عباس والحسن والنبي **(وُثُناً)** ابن عمر وسعد بن أبي وقاص (117). كالمُعَلَّقَة: **(كالمسجونة)** أُبي. **(والمحبوسة)** ابن عباس (129). تَغلوا: **(تَعْلوا)** ابن عباس (171). **سورة المائدة (5):** أَيديهما: **(أَيْمانُهما)** ابن

مسعود (38). أَعِزّة: **(غُلظاء)** ابن مسعود (54). عَبَدَ الطاغوت: **(عابد الشيطان)** بريدة الأسلمي (60). قِسّيسين: **(صِدّيقين)** ابن الجماز (82). **سورة الأنعام (6):** يَقُصُّ: **(يَقْضي)** ابن مسعود والإمام علي وحمزة ويعقوب والكسائي وابن محيصن (57). بِظُلْم: **(بِشِرْك)** مجاهد بن جبير (82)، إيمانهم: **(أَيْمانهم)** عيسى بن عمر وأبو واقد الليثي (82). خَرَقوا: **(حَرَّفوا)** ابن عباس وابن عمر (100). أَنّها: **(لعلها)** أُبي والحسن (109). **سورة الأعراف (7):** تَتَّبِعوا: **(تَبْتَغوا)** الجحدري (3). فَصَّلناه: **(فَضَّلناه)** ابن محيصن (52). بُشْراً: **(نُشْراً)** الحسن وابن عباس وابن عامر، **(نَشْراً)** نافع وأبو عمرو وابن كثير (57). حقيق على أَنْ: **(حقيق بأَلَّا)** أُبي وابن مسعود والأعمش (105). تَلْقَفُ: **(تَلْقم)** الحسن وسعيد بن جبير (117). يطيروا: **(تشاءموا)** مجاهد بن جبير (131). سَأُوريكم: **(سأُوَرِّثكم)** ابن عباس (145). خُوار: **(جُؤار)** الإمام علي وأبو السمال وأبو مجلز (148). سَكَتَ: **(سَكَنَ)** معاذ النحوي (154). أَشاء: **(أَساءَ)** الحسن وزيد بن علي وعمرو بن فايد (156). عَزَّروه: **(عَزَّزوه)** جعفر الصادق (157). ظُلَّة: **(طُلَّة)** ابن مسعود (171). حَفِيٌّ عنها: **(حفي بها)** ابن مسعود (187). **سورة الأنفال (8):** وَجِلَتْ: **(فَزِعَت)** أُبي، **(فَرِقت)** ابن مسعود (2). ليثبتوك: **(لِيَبيتوك)** النخعي ويحيى بن وثاب، **(ليقيدوك)** ابن عباس ومجاهد بن جبير (30). شَرّد: **(شَذِّر)** ابن مسعود وأبو حيوة والأعمش (57). الحَرْب: **(الحِرْج)** أُبي وابن عباس (57). تُرْهبون: **(تُخْزون)** ابن مسعود (60). حَرِّض: **(حَرِّص)** الأعمش (65). فساد كبير: **(عريض)** ابن شنبوذ (83). **سورة التوبة (9):** يَنْقُصوكم: **(ينقضوكم)** ابن مسعود والنخعي والأعمش (4). لَأَوضعوا: **(لَأَوْفَضوا)** مجاهد بن جبير، **(لَأَرْقَصوا)** عبدالله بن الزبير (47). يَجْمحون: **(يَجْمِزون)** أنس بن مالك والأعمش (57). وآخر: **(بآخر)** الحسن وعيسى بن عمر (102). إِلَّا أَنْ: **(إلى أَنْ)** الحسن وقتادة ويعقوب (110). مَعْ الصادقين: **(مِنْ الصادقين)** ابن مسعود وابن عباس (119). **سورة يونس (10):** أَدْراكم: **(أَنْذَرْتكم)** ابن مسعود والأعمش (16). يُسَيِّرُكم: **(يَنْشُرُكم)** ابن مسعود والحسن وابن عامر (22). تَبْلوا: **(تتلوا)** ابن مسعود وزيد بن علي وحمزة والكسائي وخلف (30). ثُمَّ: **(ثَمَّ)** أبو عبلة (46). اقْضوا: **(افضوا)** أبو حيوة والسري بن ينعم (71). جِئْتُم: **(أَتَيْتم)** قراءة أُبي (81). نُنَجِّيك: **(نُنَحِّيك)** ابن مسعود وأُبي وابن السميفع (92). بِبَدنك: **(بندائك)** ابن مسعود وأُبي وابن السميفع، **(بأبدانك)** أبو حنيفة (92). فَلَوْلا: **(فَهَلَّا)** أُبي وابن مسعود (98). **سورة هود (11):** بادي: **(بادئ)** عيسى بن عمر وأبي عمرو (27). فعميت: **(وعميت)** الأعمش ويحيى بن وثاب (28). **سورة يوسف (12):** آيات: **(عِبْرَة)** أُبي ومجاهد بن جبير وابن محيصن (7). غَلَّقت: **(تَرَعت)** أُبي (23). شَغَفَها: **(شَعَفها)** ابن عباس وابن كثير والإمام علي (30). بَشَرَاً: **(بِشِرىً)** ابن مسعود والحسن، **(مَلِكاً)** أُبي والجحدري (31). خَمْراً: **(عِنَباً)** ابن مسعود وأُبي (36)، خُبزاً:

(ثريداً) الأعرج وابن مسعود (36). أُمَّة: **(أَمَهٍ)** بن عباس وقتادة وزيد بن علي (45)، أُنَبِّئُكُم: **(آتيكم)** أُبي والحسن (45). قَدَّمْتُم: **(قَرَّبتم)** أبو جعفر (48). فَأَسَرّها: **(فَأَسَرَه)** ابن مسعود وأبو عبلة (77). فَتَحَسسوا: **(فتجسسوا)** النخعي والأشهب (87). رَوْح الله: **(فضل الله)** ابن مسعود، **(رحمة الله)** أُبي (87). العَرْش: **(السرير)** أبو البرهسم (100). **سورة الرعد (13):** جُفاء: **(جفال)** رؤبة (17). يَيْأَس: **(يتبين)** ابن عباس وزيد بن علي (31). **سورة إبراهيم (14):** تَأَذَّنَ: **(قال)** ابن مسعود (7). لوالديَّ: **(لِأَبويَّ)** أُبي، **(لِوَلَدَي)** ابن مسعود، **(لِوُلْدي)** يحيى بن يعمر (41). كان: **(كاد)** ابن مسعود وعمر بن الخطاب (46). قَطِران: **(قطرٍ آن)** عباس والحسن (50). **سورة الحجر (15):** نُزِّلَ: **(أُلْقي)** قراءة الأعمش (6). لوما: **(لولا)** قراءة أبو عبلة (7). نُنَزِّلُه: **(نُرْسله)** قراءة الأعمش (21). وقَضَيْنا: **(وقلنا)** قراءة ابن مسعود (66). سورة **النحل (16):** تُسِرّون: **(تُخفون)** قراءة ابن مسعود (23). لَنُبَوِّئَنَّهم: **(لَنُثَوِّينهم)** قراءة ابن مسعود ونعيم بن ميسرة (41). تُسْلِمون: **(تَسْلَمون)** قراءة ابن عباس وعكرمة (81). **سورة الإسراء (17):** جاسوا: **(حاسوا)** قراءة ابن عباس وابن مصرف (5). قَضى ربك: **(وَصّى ربك)** قراءة ابن مسعود وأُبي والنخعي (23). بإمامِهم: **(بكتابهم)** قراءة الضحاك (71). زُخْرف: **(ذهب)** قراءة ابن مسعود (93). أَظُنُّكَ: **(إخالك)** قراءة أُبي (102). **سورة الكهف (18):** إنْ لم يؤمنوا: **(أَنْ لم يؤمنوا)** أبو عبلة (6). يُحاوِرُهُ: **(يخاصمه)** قراءة أُبي (37). أَذْكُرُهُ: **(أُدْرِكُه)** ابن مسعود (63). يَنْقَضّ: **(يَنْقاص)** قراءة ابن مسعود والإمام علي ويحيى بن وثاب (77)، أَنْ ينقض: **(لِينقضَ)** قراءة أُبي وابن مسعود والنبي والأعمش (77). وراءَهم: **(أَمامهم)** قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبير(79). فَخَشينا: **(فَخافَ ربُّك)** أُبي (80). حَسِبَ: **(ظَنَّ)** قراءة ابن مسعود (102). **سورة مريم (19):** خِفْتُ: **(خَفَّتْ)** ابن عباس وعثمان بن عفان (6). عِتِيًّا: **(عُسِيّا)** قراءة ابن مسعود ومجاهد والنبي (8). فَأَجاءها: **(فاجأها)** قراءة حماد بن سلمة والأعمش: **(فَأَشاءَها)** قراءة شبل وابن مصرف (23). ناداها: **(خاطبها)** علقمة بن قيس وأنس بن مالك (24). صَوْماً: **(صَمتاً)** أُبي وأنس بن مالك وابن مسعود (26). نُنَحِّي: **(نُنَحّي)** الإمام علي (72). رِئْياً: **(زِيًّاً)** الأعمش وحميد بن قيس(74). كَلّا: **(كُلٌّ)** أبو نهيك (82). يَتَفَطَّرْن: **(يَنصَدِعْنَ)** ابن مسعود (91). **سورة طه (20):** رَجَعناكَ: **(رَدَدْناك)** أُبي (40). تَنِيا: **(تَهِنا)** قراءة يحيى بن وثاب (42). تَقْتَروا: **(تقولوا)** أُبي (61). لَنُحَرِّقَنَّهُ: **(لَنَذْبَحَنَّهُ)** ابن مسعود وأُبي (97). تَسْمَعْ: **(ينطقون)** أُبي (108). السَّوِيّ: **(السُّوْءى)** الجحدري ويحيى بن يعمر(135). **سورة الأنبياء (21):** أَتَيْنا: **(جِئنا)** أُبي (47). تالله: **(بالله)** معاذ بن جبل (57). حَدَبَ: **(جَدَث)** ابن مسعود، **(جَدَف)** الضحاك والكلبي (96). **سورة الحج (22):** كثير: **(كبير)** جناح بن حبيش (18). أَعِيدوا: **(رُدُّوا)** الأعمش (22). **سورة المؤمنون**

(23): تَنْبُتُ: **(تُثْمِرُ)** أُبي، **(تخرُج)** ابن مسعود (20). أَعقابِكُم: **(أَدْبارِكم)** الإمام علي (66). **سورة النور (24):** تَلَقَّوْنَهُ: **(تَلِقونه)** قراءة أُبي وابن عباس وأبو جعفر، **(تَثْقفونه)** قراءة ابن مسعود (15). تسْتأنسوا: **(تستأذنوا)** أُبي وابن عباس (27). ثِيابَهُنَّ: **(جلابيبهن)** قراءة ابن مسعود وابن عباس (60). بَيْنَكم: **(نَبيّكُم)** قراءة الحسن (63). عَليمٌ: **(بصير)** عقبة الجهني (64). **سورة الفرقان (25):** تُملى: **(تُتْلى)** عيسى بن عمر وابن مصرف (5). إلّا أنهم: **(أَلا أنهم)** سعيد بن جبير (20). الغُرْفة: **(الجنَّة)** ابن مسعود (75). **سورة الشعراء (26):** الضَّالين: **(الجاهلين)** ابن مسعود وابن عباس (20). حاذِرون: **(حادرون)** ابن السميفع وابن أبي عمر (56). فِرْق: **(فِلق)** قراءة بعضهم (63). أَزْلَفْنا: **(أَزْلَقْنا)** ابن عباس وأُبي (64). وبُرِّزت: **(فبرِّزت)** الأعمش (91). الظُّلَّة: **(الصُّفة)** الخليل (189). وتَوَكَّل: **(فتوكل)** قراءة نافع وابن عامر (217). **سورة النمل (27):** عُلُوّاً: **(غُلُوّاً)** طلحة بن مصرف والأعمش (14). في السموات: **(من السموات)** ابن مسعود وأُبي (25). تَعْلوا: **(تغلوا)** ابن عباس وابن السميفع (31). ساقَيْها: **(رِجْلَيْها)** ابن مسعود (44). بُشْراً: **(نُشْراً)** ابن عامر (63). تُكَلّمهم: **(تكْلِمهم)** ابن مسعود وابن عباس والجوزي، **(تُحدِّثهم)** يحيى سلام، **(تُنْبئهم)** أُبي (82). **سورة القصص (28):** فارِغاً: **(فَزِعاً)** الحسن وابن محيصن، **(قرِعاً)** ابن مسعود(10). اسْتغاثة: **(استعانة)** الحسن وأبو السمال والسختياني (15)، وَكَزَهُ: **(لَكَزَهُ)** ابن مسعود (15). أَيَّما: **(أيُّ)** أبو عمرو والحسن (28). **سورة العنكبوت (29):** لَنَبَوِّئَنَّهم: **(لَنُثَوِّينهم)** ابن مسعود وحمزة والكسائي والأعمش (58). **سورة الروم (30):** يَسْتخِفَّنَّك: **(يَسْتحِقَّنَّك)** ابن اسحق ويعقوب (60). **سورة لقمان (31):** فَتَكُنْ: **(فَتَكِنْ)** قتادة (16). **سورة السجدة (32):** ضَلَلْنا: **(صلَلْنا)** ابن عباس والحسن والأعمش (10). لِما صروا: **(بِما صبروا)** ابن مسعود (24). **سورة الأحزاب (33):** لَمْ يذهب: **(قد ذهبوا)** ابن مسعود (20). إِنْ وهبت: **(إِنْ وهبت)** زيد بن علي (50). كبيراً: **(كثيراً)** حمزة والكسائي (68). عِنْدَ اللهِ: **(عبدالله)** ابن مسعود والأعمش وابن شنبوذ (69). **سورة سبأ (34):** أَوّبي: **(أَرْجعي)** ابن اسحق والإمام علي (10). فُزِّع: **(فُرِغَ)** ابن عمر، **(افرنقع)** ابن مسعود وعيسى بن عمر (23). مَكْرُ: **(مَكَرّ)** قتادة ويحيى بن يعمر (33). **سورة يس (36):** أَعْناقهم: **(أَيمانهم)** ابن مسعود (9). صَيْحةً: **(زَقْيَةً)** ابن مسعود (29). بَعَثَنا: **(أَهَبَّنا)** ابن مسعود (52). جبلاً: **(جيلاً)** الأشهب العقيلي (62). **سورة الصافات (37):** لَتُرْدِيِنِ: **(لَتُغوينِ)** ابن مسعود (56). مَرْجِعُهُم: **(مَقيلُهم)** ابن مسعود (68). ضَرْباً: **(صَفْقاً)** ابن مسعود والحسن (93). يَزِفّون: **(يَرِفُّون)** الضحاك وأبو عبلة (94). الْياس: **(إدريس)** ابن مسعود وسلام بن المناذر (130). أَوْ يَزيدون: **(ويزيدون)** أُبي وأبي المتوكل (147). إلى حين: **(حتى حين)** ابن مسعود (148). ما مِنَّا: **(إِنْ مِنَّا)** ابن مسعود (164). **سورة ص (38):** ذي الذِّكر: **(الحكيم)**

الحسن (1). عِزَّةٍ: (**غِـرَّة**) الكسائي وأبـو جعفر والجحـدري (2). **سـورة غـافر (40)**: حَقَّتْ: (**سَـبَقت**) ابـن مسعود (6). **سورة فصلت (41)**: الخير: (**المـال**) ابن مسعود (49). **سورة الشورى** (42): لَتَهْدي: (**لتدعو**) ابن مسعود وأُبي (52). **سورة الزخرف (43)**: الذي: (**مَنْ**) الإمام علي (13). عَبْدالرحمن: (**عِندالرحمن**) أبو جعفر ويعقوب (19). **سورة الدخان (44)**: الأَثيم: (**الفاجر**) ابن مسعود وأبو الدرداء (44). حُورٍ: (**عِيسٍ**) ابـن مسـعود والضـحاك (54). **سـورة الجاثيـة (45)**: مِنْـهُ: (**مِنـةً**) ابـن عبـاس وابـن محيصـن وعبيـد بـن عمير (13). **سورة الأحقاف (46)**: أَثَارَةٍ: (**مِيراث**) عكرمة (4). خَلْفِهِ: (**بَعْدِه**) ابن مسعود (21). **سورة محمد (47)**: مَوْلى: (**وَلِـيّ**) ابن مسعود (11). آتاهم: (**أَنْطـاهم**) ابن مسعود والأعمش وأبو عبلة (17). أَخبارَكم: (**أَخْباركم**) معاذ القارئ (31). **سورة الفتح (48)**: تُعَزِّروه: (**تُعَزِّزوه**) ابن عباس والإمام علي وابن السميفع (9). أَثابهم: (**أَتـاهم**) الحسن (18). آمنين: (**لا تخـافون**) ابـن مسـعود (27). **سـورة الحجـرات (49)**: فَتَبَيَّنوا: (**فَتثبّتوا**) ابن مسعود وحمزة والكسائي (6). تجسسوا: (**تحسسوا**) ابن عباس والحسن وأبو حيوة والنبي (12). فَكَرِهْتُموه: (**فَكُلَفَتُمـوه**) الخدري وأبو حيوة (12). **سـورة ق (50)**: لَمّا جاءهم: (**لِمـا جـاءهم**) الجحدري (5). **سورة الطور (52)**: يُدَعُّونَ: (**يُدْعونَ**) السلمي وابن علي والعطاردي (13). أَم هم: (**بل هم**) مجاهد بن جبير (32). **سورة النجم (53)**: جَنَّةُ: (**جَنَّـهُ**) أبو الدرداء وأنس بن مالك والإمام علي (15). **سورة الرحمن (55)**: وَضَعَ: (**خفض**) ابن مسعود(7). الإحسان: (**الحِسان**) ابن اسحق (60). **سورة الواقعة (56)**: مُنْبَثّاً: (**مُنْبتًّاً**) النخعي وأبو حيوة (6). مُتَقَابلين: (**ناعمين**) ابن مسعود(16). طلح: (**طلـع**) ابن مسعود والإمام علي (29)، تَفكَّهون: (**تَفَكَّنـون**) العتكي (65). رِزْقكُم: (**شُكْرَكُم**) ابن عباس والإمام علي وابن شنبوذ (82). **سورة المجادلـة (58)**: أَكْثَر: (**أكبـر**) الزهري ويعقوب (7). **سـورة الحشـر (59)**: غِـلًّا: (**غمـراً**) ابـن مسـعود والأعمش (10). **سورة الممتحنة (60)**: بِما جاءهم: (**لِما جاءهم**) الجحدري (1). يُفَصِّلُ: (**يُفَضِّلُ**) أُبي وابن عباس وابـن عـامر (63). شـيءٌ: (**أَحَـدٌ**) ابـن مسـعود (11). **سـورة الجمعـة (62)**: فاسْـعوا: (**فامضـوا**) ابـن مسعود وعمر بن الخطاب وابن شنبوذ (9). **سـورة الطـلاق (65)**: لِعِدَّتِهِنَّ: (**عنـد عـدتهن**) أُبـي، (**لقَبـل عدتهن**) ابن عباس وابن عمر وعثمان بن عفان (1). **سورة التحريم (66)**: تَحِلَّةَ: (**كفارةَ**) الكسائي (2). صَـغَت: (**راغت**) ابن مسعود، (**زاغت**) الإمام علي والأعمش (4). **سورة القلم (68)**: نِعْمةٌ: (**رَحمـةٌ**) ابن مسعود وابن عباس (49). يُزْلِقونك: (**يزهقونـك**) الأعمش وعيسى بن عمر، (**يرهقونـك**) ابن عباس وابن مسعود (51). **سورة الحاقة (69)**: (ومَنْ قَبْلَهُ) أبو عمرو والكسائي: (**ومـن مَعَـهُ**) الأشعري، (**ومـن تِلْقائـه**) أُبي (9). **سورة الجن (72)**: جَدُّ: (**جَلال**) عكرمة والأشهب (3). تَقُولَ: (**تَقَوَّلُ**) الحسن ويعقوب والجحدري

(5). **سورة المزمل (73):** أَقْوَم: **(أَصْوَبُ)** أنس بن مالك (6). سَبْحاً: **(سَبْخاً)** الضحاك، **(نوماً)** أبو عبلة ويحيى بن يعمر (7). **سورة القيامة (75):** بَرَق: **(بَلَق)** أبو السمال (7). ظَنَّ: **(أَيْقَنَ)** ابن عباس (28). **سورة النبأ (78):** مِنْ المعصرات: **(بالمعصرات)** ابن مسعود وقتادة (14). ثَجَّاجاً: **(ثَجَّاخاً)** عكرمة (14). حِساباً: **(حِسَّاناً)** ابن مسعود (36). **سورة النازعات (79):** بعد ذلك: **(مع ذلك)** الأعمش ومجاهد بن جبير (30). **سورة عبس (80):** يُغْنيهِ: **(يَعْنيهِ)** ابن مسعود وابن محيصن وأبو عبلة (37). **سورة التكوير (81):** ثَمَّ: **(ثُمَّ)** أبو جعفر وأبو البرهسم وابن مسعود (21). **سورة الطارق (86):** لَمَّا عليها: **(إلّا عليها)** ابن قطيب (5). **سورة الغاشية (88):** بمصيطر: **(بمهيمن)** ابن مسعود (22). إلّا من تولى: **(أَلا من تولى)** زيد بن علي وزيد وأسلم (23). **سورة الفجر (89):** ارْجعي: **(ائْتي)** أُبي (28). ادْخُلي: **(لُجّي)** سالم بن عبدالله (29). **سورة الشمس (91):** دَمْدَم: **(دَهْدَم)** ابن الزبير (14). **سورة الليل (92):** ما خَلَق: **(الذي خلق)** ابن مسعود (3). **الضحى (93):** سوف يعطيك: **(ولسيعطيك)** ابن مسعود (5). **سورة الشرح (94):** وَضَعْنا: **(حَلَلْنا)** ابن مسعود، **(حَطَطْنا)** أنس بن مالك (2). **سورة القدر (97):** أَمْرٍ: **(امْرِئ)** ابن عباس وعكرمة (4). حتى مَطْلَع: **(إلى مطلع)** ابن مسعود (5). **سورة الزلزلة (99):** تُحَدِّثُ: **(تُنْبئُ)** ابن مسعود وسعيد بن جبير (4). **سورة القارعة (101):** العِهْن: **(الصوف)** ابن مسعود وابن شنبوذ (5). **سورة الهمزة (104):** مُوَصَدَةٌ: **(مطبقة)** أُبي (8). **سورة الماعون (107):** ساهون: **(لاهون)** ابن مسعود (5). **الكوثر (108):** أعطيناك: **(أنطيناك)** ابن مسعود وأُبي وابن محيصن والنبي(1).